استشهاد البنا تبكي في مؤتمر الإسلاميون وتحدي السلطة وتؤكد مرجعيتنا الكتاب والسنة

الاثنين 12 نوفمبر 2012 12:11 م

نافذة مصر – اليوم السابع:

البنا تؤكد - الإسلام رفع من مكانة المرأة وجعلها نصف المجتمع واعترف بحقوقها الشخصية والمدنية

كمال أبو المجد، أريد تطبيق الشريعة الإسلامية لينتفع بها الآخرون وليس ليشقى بها أحد

الدكتور محمد مورو إن لفظ الإسلاميين ليس حكرا على الإخوان

بدأت الدكتورة استشهاد حسن البنا، إبنة الإمام الشهيد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، كلمتها فى الجلسة الأولى لليوم الثانى لمؤتمر "الإسلاميون وتحدى السلطة"، الذى ينظمه "منتدى الوسطية للفكر"، بتحية شهداء ثورة **25** يناير، وبكت بسبب البراءات التي يحصل عليها قاتلوا الثوار واكدت أن التيارات الإسلامية متفقة على أن مرجعيتها هى القرآن والسنة.

وأضافت البنا التى أجهشت بالبكاء أثناء كلمتها: "الإسلام رفع من مكانة المرأة وجعلها نصف المجتمع واعترف بحقوقها الشخصية والمدنية، واعتبرها إنسانا كاملا هى والرجل سواء، واشتركت المرأة فى النضال الإسلامى منذ بدايته"، لافتا إلى أن هناك من يمنع المرأة من ممارسة حقوقها حاليا ويستخدمون أحاديث بعضها موضوع للانتقاص من حق النساء، أوفُهم الحديث خطأ كما يحدث مع الحديث "ناقصات عقل ودين".

ووجهت د. استشهاد البنا رسالة للأزهر الشريف قائلة: "نريد أن يستعيد الأزهر الشريف مكانه وسيستعيدها بمشيئة الله"، مطالبة إياه بالعمل على تثقيف المجتمع حتى يتقبل مساهمات فى المجتمع.

وانتقدت حركة التغريب التى حدثت فى نهايات القرن قبل الماضى التى دعت إلى تحرير المرأة وخلع الحجاب، ما أدى إلى خلع الكثيرات للحجاب بادعاء التماشى مع الغرب.

واضافت أن ظهور جماعة الإخوان المسلمين أدى إلى السير فى اتجاه حصول المرأة على حقوقها، فى مواجهة حركات التغريب، وقالت: "لا يجب على مؤتمرات الأمم المتحدة والسكان أن تحدد لنا قيم المجتمع والتعامل مع المرأة" منتقدة توقيع مصر على اتفاقيات فى الأمم المتحدة ومؤتمرات السكان التى تخالف الشريعة الإسلامية مثل إلغاء ولاية الرجل على المرأة وحرية المرأة فى جسدها".

وشددت على ضرورة دور الأزهر الشريف فى التثقيف وتعليم الناس وضع المرأة الحقيقى فى المجتمع، وطالبت وسائل الإعلام تبنى قضايا المرأة من منظور إسلامية موضحة أن على الدولة أن تفعل قضايا المرأة .

ومن جانبه رفض الدكتور . سيف عبد الفتاح، مستشار رئيس الجمهورية، تشبيه الأحزاب الإسلامية بأنها مثل حزب الله اللبنانى، مؤكداً أن الفكر السياسى الإسلامى منتج بشرى يعتمد على مرجعية دينية، ويجب أن يؤثر مفهوم التعددية عليه، موضحاً أنها ترتبط بمفهوم الوسطية الإسلامية، مضيفا، "مفهوم التعددية مفهوم محورى، وهناك تعددية إيجابية وأخرى سلبية."

وذكر "عبد الفتاح" أكثر من تعريف للتعددية، منتقداً الإسلاميين الذين يرفضون فكرة الأحزاب وتكوينها والانخراط فيها، لأن الأحزاب تنفذ مبدأ التعددية الإسلامى.

واستشهد عبد الفتاح على ضرورة التعددية فى الأحزاب الإسلامية بتعدد التيارات الإسلامية والمذاهب الفقهية فى التاريخ والواقع

الإسلامى، موضحاً أن السياسة هى فن صناعة البدائل، سواء فى استخدام الوسائل أو للوصول للنتائج.

ورفض مستشار رئيس الجمهورية وصف جميع الأحزاب الإسلامية بأنها مثل حزب الله فى لبنان، يتعلق منهجها بالحق والباطل، قائلا: يجب أن ننظر إلى الأحزاب بنظرة الصواب والخطأ.

ومن جانبه، قال د. كمال أحمد أبو المجد، مفكر إسلامى، أريد تطبيق الشريعة الإسلامية لينتفع بها الآخرون وليس ليشقى بها أحد.

وأضاف أبو المجد، فى كلمته خلال المؤتمر، النكدية ليست من الإسلام، متعجبا من الدعاة الإسلاميين الذين لا يبتسمون أثناء خطاباتهم، قائلا: "مينفعش نخطب إلا وإحنا مكشرين؟!.

ووجه نصيحة للدعاة الإسلاميين، قائلا: "ابتسموا فالنبى صل الله عليه وسلم كان لينا ويبتسم"، مضيفا: "ولم تستطيعوا الابتسام فابحثوا عن زعيم غير محمد صلى الله عليه وسلم..

أكد د. محمد مورو المفكر الإسلامى، أنه ضد العنف داعيا الحركات الإسلامية إلى ترك العنف والبحث عن طرق أخرى وإسقاط خطاب العنف، لأن العنف سيقابل بعنف، قائلا: حديثى لا يعنى أننا ضد الجهاد، مضيفا: "إن مواجهة بشار الأسد بالسلاح فرض عين..

وتابع قائلا: "أزعم أننا لو نظمنا مليونيات حقيقية سلمية من داخل فلسطين ستنتهى إسرائيل.

وقال المفكر الإسلامى، إن لفظ الإسلاميين ليس حكرا على الإخوان والسلفيين فقط، بل يشمل كل من يتبنى تفكيرا إسلاميا يحاول تحقيقه، مطالبا التيارات الإسلامية بترك حساب المصالح والمفاسد وتناول الأمور بطريقة سياسية.

وأضاف أن على الحركات الإسلامية إسقاط خطاب العنف، لأنه لن يؤدى إلى عنف مقابل، موضحا أن التيارات الإسلامية العاملة بالسياسية تركت العنف لأن اللحظة مناسبة للعمل بالسياسية بينما مازالت تتبناه فى تفكيرها وعقيدتها.

وتابع: "الإسلاميون فى بداية مرحلة التمكين، وعليهم البدء فى تكوين فقه التمكين ونبذ العنف وتبنى منهج إسلامى اقتصادى عادل وبناء فكر ثقافى ضد الرأسمالية والاشتراكية".

وتوقع مورو أن تتكون الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة فى خلال خمسين عاما وستتحرر فلسطين، وذلك سيحدث لبداية التحرك الإسلامى فى المنطقة.

وأوضح أن الإسلاميين الذين فى السلطة أمامهم تحديان الأول الفصل بين السلطات وعدم تغول سلطة على الأخرى، والثانى هو الانحياز إلى الفقراء تجنبا لثورتهم، لأنه إذا جاع الناس فلا أمان لأحد، مطالبا الإسلاميين بأنهم إذا لم تكفى الزكاة وميزانية الدولة لرعاية الفقراء فعلى الدولة أن تأخذ من الأغنياء لتعطى الفقراء.

ووصف مورو من يمنعون التفكير بأنهم قوى شيطانية، لافتا إلى أنه على الدعاة الإسلاميين أن يناضلوا من أجل تحرير الفكر ومحاربة القوى الشيطانية التى تمنع الناس من التفكير.

وأضاف: "إكراه الناس على الإسلام وعلى الإيمان يجعل الناس يكرهون الإسلام والإيمان ويحقق مخطط الشيطان"، موضحا أن على الإسلاميين أن يعملوا على إزالة الظلم وهو المنهج الجهادى الذى يسعى إلى إزالة الاستبداد والظلم".

وطالب مورو الإسلاميين فى الحكم بإنشاء مجتمع قوى يعتمد على نفسه حتى تنتهى التبعية الغربية، مشيرا إلى أن المجتمع القوى أهم من بناء الدولة القوية لأنه طريق إليها، وأن أى معركة بين الاستعمار وبين القوى الشعبية والمجتمعية ينتصر المجتمع فيها، مشددا أن إنشاء دولة قوية وإضعاف المجتمع من شأنه أن يسقط الدولة والمجتمع.

من جانبها أوضحت المستشارة نها الزينى التى تدير الجلسة الثانية لليوم الثانى لمؤتمر الإسلاميون وتحدى السلطة الذى ينظمه "منتدى الوسطية للفكر" أن مصر وقعت على معاهدة "سيداو" التى تنص بالمساواة الكاملة بين المرأة والرجل وأمور أخرى مخالفة للشريعة الإسلامية، ولكن مصر بجهود علماء الأزهر وضعت تحفظات أنها لن تطبق ما يخالف الشريعة الإسلامية فى هذه المعاهدة.